بعد القتل ومن قتل خطا يهرب ولا يحل طلبه واكثر احكامهم من التوراة وقد
لعن منهم من لاط او شهد بالزور او قامر او زنى او سكر ذكر ديار النصارى
ديار ابو سيده الديرخان النصارى والجمع اديار وصاحبه ديار وديراني قلت
الدير عند النصارى يختص بالنساك المقيمين به والكنيسة مجتمع عامتهم
للصلاة القلاية بمصر هذه القلاية بجانب المعلقة التي تعرف بقصر الشمع في مدينة
مصر وهي مجتمع اكابر الرهبان وعلماء النصارى وحكمها عندهم حكم الاديرة
دير طرا ويعرف بدير ابو جرج وهو على شاطئ النيل وابو جرج هذا هو جرجس
وهو ممن عذبه الملك دقلطيانوس ليرجع عن النصرانية ونوع له العقوبات من
الضرب والتحريق بالنار فلم يرجع فضرب عنقه بالسيف في ثالث تشرين وسابع
بابه دير شهران هذا الدير في حدود ناحية طرا وهو مبني بالحجر واللبن وبه نخل
وبه عدة رهبان ويقال انما هو دير شهران بالها وان شهران كان من حكام
النصارى وقيل بل كان ملكا وكان هذا الدير يعرف قديما بمرقوريوس الذي يقال
له مرقوره وابو مرقوره ثم لما سكنه برصوما بن التبان عرف بدير برصوما وله
عيد يعمل في يوم الجمعة الخامسة من الصوم الكبير فيحضره البطريرك واكابر
النصارى وينفقوا فيه مالا كثيرا ومرقوريوس هذا كان ممن قتله دقلطيانوس
في تاسع عشر تموز وخامس عشرين ابيب وكان جنديا دير الرسل هذا الدير خارج ناحية
الصف والودي وهو دير قديم لطيف دير بطرس وبولص هذا الدير خارج الطفيح
من قبليها وهو دير لطيف وله عيد في خامس ابيب يعرف بدير القصر وبطرس
بعدا هو اكبر الرسل الحواريين وكان دباغا وقيل صيادا قتله الملك نيرون في تاسع
عشرين حزيران وخامس ابيب وبولص هذا كان يهوديا فتنصر بعد رفع المسيح عليه
السلام ودعا الى دينه فقتله الملك نيرون بعد قتله بطرس بسنة دير الجود
ويعرف بدير الجود ويسمى موضعه البحارة جزائر اهل قمن فلما انقضت ايام دقلطيانوس
وفاتته الشهادة احب ان يتعوض عنها بعبادة توصل بها او قربة من ذلك
فترهب وكان اول من احدث الرهبانية للنصارى عوضا عن الشهادة وواصل
اربعين يوما ليلها ونهارها طاويا لا يتناول طعاما ولا شرابا مع قيام الليل وكان
هكذا يفعل في الصيام الكبير كل سنة دير العربة هذا الدير يقال له في الجبل
الشرقي ثلاثة ايام بسير الابل وبينه وبين بحر القلزم مسافة يوم كامل وفيه
غالب الفواكه مزروعة وبه ثلاثة اعين تجري وبناه انطونيوس القديم ذكره
ورهبان هذا الدير لا يزالون دهرهم صايمين لكن صومهم الى العصر فقط

ثم

المسجد خارج باب زويلة بالقرب من مصلى الاموات دون باب البانية عرف
بالشيخ ابي عبد الله محمد بن علي بن احمد بن محمد بن حوشن المعروف بابن الجباس بجيم
وباء موحدة بعدها الف ثم سين مهملة القرشي العقيلي الفقيه الشافعي المقري وكان
فاضلا صالحا زاهدا عابدا مقريا كتب بخطه كثيرا وسمع الحديث ومولده يوم السبت
سابع عشر ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين وستمائة بالقاهرة ووفاته محمد بن البنا
هذا المسجد داخل باب زويلة وتسميه العامة سام بن نوح النبي عليه السلام وهو من
مختلفاتهم التي لا اصل لها وانما يعرف بمسجد ابن البنا وسام بن نوح لعله لم يدخل ارض
مصر البتة فان الله سبحانه لما نجى نبيه نوحا من الطوفان خرج معه من السفينة
اولاده الثلاثة وهم سام وحام ويافث ومن هذه الثلاثة ذر الله سائر بني ادم كما
قال تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين فقسم نوح الارض بين اولاده الثلاثة فصار
لسام بن نوح العراق وفارس الى الهند ثم الى حضرموت وعمان والبحرين وعالج ويبرين
وديار والدهنا وسائر ارض اليمن والحجاز ومن نسله الفرس والسريانيون والعبرانيون
والعرب والقبط والعماليق وصار لحام بن نوح الجنوب مما يلي ارض مصر غربا الى
الغرب الاقصى ومن نسله الحبشة والزنج والقبط سكان مصر واهل نوبة والافارقة
اهل افريقية واجناس البربر وصار ليافث بن نوح بحر الخزر شرقا الى الصين ومن
نسله الصقالبة والفرنج والروم والقرط واهل الصين واليونانيون والترك وقد
بلغني ان هذا المسجد كان كنيسة لليهود القرائين تعرف بسام بن نوح وان الحاكم بامر
الله اخذ هذه الكنيسة لما هدم الكنائس وجعلها مسجدا وتزعم اليهود القرائون الان
بمصر ان سام بن نوح مدفون هنا وهم الى الان يحلفون من اسلم منهم بهذا المسجد اخبرني
به قاضي اليهود ابرهيم بن فرج الله بن عبد الكافي الداودي الصابائي وليس هذا
باول شيء اختلفته العامة وابن البنا هذا هو محمد بن عمر بن احمد بن جامع بن البنا
ابو عبد الله الشافعي المقري سمع القاضي مجلي وابي عبد الله الكيزاني وغيره وحدث
واقرا القران وانتفع به جماعة وهو منقطع بهذا المسجد وكان يعرف خطه بخط بين
البانيين ثم عرف بخط الاقفاليين ثم هو الان يعرف بخط الضبيين وباب القوس
ومات ابن البنا هذا في العشر الاوسط من شهر ربيع الاخر سنة احدى وتسعين و
خمسمائة واتفق لي عند هذا المسجد امر عجيب وهو اني مررت من هناك يوما اعوام
بضع وثمانين وسبعمائة والقاهرة يومئذ لا يمر الانسان بشارعها حتى يلقى عنا
من شدة ازدحام الناس لكثرة مرورهم ركبانا ومشاة فعندما حاذيت اول هذا
المسجد اذا برجل يمشي امامي وهو يقول لرفيقه والله يا اخي ما مررت من هذا المكان قط

نيون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)